سلّ الخنجر من غمده فقال له يا خبيث من يخلصك مني وما المنجي والمنجد فجرى على لسانه
ان قال ينقذني منك محمد المولود فانحسم كلامه حتى اصابه نبل او لمعة من الحائط فواده
فخر ميتا قبل ان يبلغ مراده وسمع ما تقا هو لعظمة مولد حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فنجيناك
وان زدت زدناك فتاب من الجحود واتخذ اهل السنة حسنة وصار ينفق على المولد ثلث
امواله كل سنة وحكى ايضا انه كان بالبصرة في غابر الزمان شاب مولع بالشرف
والمعاصي فكان اهل البلد من الكبائر والصغار ينظرون اليه بعين الغمص والصغار ولبس
ثيابه ونظف وتجمل وعمل لقراءة احاديث المولد وليمة من الحلال ودعا اليها
جماعة من الرجال وعاش مليا على هذا الحال فلما قضى اجله تركت جنازته كالجيفة
مهملة فسمع كل فاجر يا تقا ينادي ان احضروا هذه الجنازة للتجهيز فانه من
اولياي وهو عندي عزيز فبادروا الى تجهيزه وحنطوه وكفنوه وحملوه على
اكتافهم الى المقبرة ودفنوه فراوه في المنام في قبر يلمع ويبرق وهو لابس في
حلل السندس والاستبرق فقيل بم نلت هذه الفضيلة والاكرام قال بتعظيم مولد
النبي عليه الصلاة والسلام وحكى الحافظ العسقلاني انه كان بمصر رجل يعمل المولد
كل عام ويصرف فيه اموالا كثيرة ويطعم الطعام ويتصدق بما قدر عليه من النقود
وكان له جار من اليهود فقالت له حليلته ما بال جارنا المسلم يصرف اموالا كثيرة
في هذا الشهر وهذه عادته وديدنه طول عمره فقال لها انه يزعم ان

الغمص الاحتقار

يبرق الشيء اي يلمع قاموس

نبيهم

نبيهم ولد فيه فيعمل ما يعمل اظهارا للبشر فلما جاءت تلك الليلة رات في منامها
رجلا ساطع الانوار ذا مهابة ووقار يتبختر في اصحابه حتى دخل دار الجار
فقالت لاحدهم من هذا الصبيح الوجه المليح اللون قال لها هذا هو النبي المختار الذي
خلق لاجله الكون فقالت ايكلمني اذا كلمته ويجيب الخطاب فقال انه ليس يتكبر عن الجواب
فقالت يا محمد فاجابها بالتلبية فقالت يا حبيبي لم تجيبني بها وانا من غير اهل ملتك فقال
صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما اجبت بالتلبية الا حتى علمت ان الله
عز وجل قد هداك فنطقت بالشهادتين ودخلت في دين الاسلام ونذرت
في نفسها ان تتصدق بجميع اموالها اذا اصبحت وانتبهت من المنام فرحا بالاسلام
ورؤية خير الانام عليه الصلاة والسلام فلما اصبحت رات بعلها في همة عظيمة
وهو يصنع وليمة قالت اراك في همة عالية صالحة وجادة رابحة قال لاني اسلمت
على يده البارحة قالت من كشف لك الامر واطلعك عليه قال رسل الي من ارسل
اليك فاحضرني بالسلام على يديه فقاما بقية عمرهما احسن قيام بوظائف دين
الاسلام وصارا يعملان المولد كل عام الى ان اتاهما اليقين فرضي الله عنهما وعن
سائر المسلمين وقد قلت في الطويل رجاء النجاح والفلاح قصيدة في الافراح

فهو هدية لنا معشر الاسلام في مولد حبيب الله المنان محمد
هو المصطفى المبعوث في خير عصره ما قام منهاج وشرع مجدد